أسلوب الضبط الاجتماعي الاسرى ودوره في الحد من تعاطى المخدرات
دراسة ميدانية على إحدى المؤسسات العلاجية

إعداد
إسلام أحمد عبد الفتاح عياد

أ.د محمد سعيد عبد المجيد
أستاذ علم الاجتماع، كلية الآداب _ جامعة طنطا
د. إسراء أبو العزم
مدرس بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب _ جامعة طنطا

المستخلص:
هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم أساليب الضبط الاجتماعي، والتي يمكن أن يكون لها الأثر في الحد من تعاطي المخدرات والوقاية منه، حيث ركزت على أربعة أنواع من أساليب الضبط الاجتماعي، كما يتضح من بعض الأدلة البحثية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وهي أساليب المكافحة (السجناء، والوقاية منها)، والوقاية منها: القانونية والأصدقاء). والأقران، الانضباط الديني ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية اختار الباحث مجموعتين من (١٠٠) فرد لكل مجموعة، أحدهما من متعاطي المخدرات والمقيمين بمستشفيات علاج الإدمان بالقاهرة، والمجموعة الأخرى من غير متعاطي المخدرات.
للتحقق من فرضيات هذه الدراسة قام الباحث بتطبيق عدد من أدوات الدراسة على النحو التالي
أ- استبيان لقياس سلوك الإساءة.
ب- إجراءات الرقابة الاجتماعية للسجناء.
ج- نموذج المقابلة.
ثم استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة فرضيات الدراسة.
وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:
١- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طريقة الضبط الاجتماعي الأسري وتعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة من متعاطي المخدرات.
٢- توجد فروق جوهرية بين متعاطي المخدرات وغير المتعاطين لها على متغير الضبط الاجتماعي الأسري في اتجاه غير متعاطي المخدرات، وجاءت الفروق عند مستوى الأهمية (٠.٠١).
٣- ساهمت طريقة الرقابة الاجتماعية الأسرية كمتغير مستقل في التنبؤ بانخفاض تعاطي المخدرات كمتغير تابع لمجموعتي الدراسة من متعاطي المخدرات وغير المتعاطين.
تم تفسير ومناقشة نتائج هذه الدراسة في ضوء الأطر النظرية والنماذج التي اعتمدتها الدراسة الحالية، وكذلك الدراسات والأدلة البحثية.

الكلمات الإفتتاحية: أساليب الضبط الاجتماعي – الضبط الاسرى – تعاطى المخدرات .

مدخل الى مشكلة الدراسة :

تنهض الدراسة الحالية بدراسة بعض اساليب الضبط الاجتماعي والمتمثلة في الضبط الاسرى ودوره في الحد من تعاطى المواد المخدرة حيث حظيت مشكلة تعاطى المخدرات باهتمام واضح من قبل الباحثين على المستويين العالمي والمحلى نظراً لتفاقم هذه المشكلة عالمياً ومحلياً.

وعلى ما يبدو انه لا يوجد مكان في العالم اليوم بمنأى عن هذه المشكلة (IFNGO , 2003) خاصة مع زيادة الضغوط النفسية والاجتماعية على الأفراد ، وكذلك التحولات الحضارية السريعة ، وتغير أنماط الحياة ، وضعف العلاقات الأسرية ، إضافة إلى قلة الوازع الدينى قد أدت إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية والنفسية التي ربما أدت بدورها إلى ظهور اضطرابات الشخصية ، وتبنى سلوكيات غير سوية منها إدمان الكحول والمخدرات.

وهناك دلائل بحثية تكشف عن مدى خطورة هذه المشكلة أهمها أن تعاطى المخدرات يقترن دائماً بوقع العديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية ، كذلك تنطوي مشكلة التعاطي على أبعاد متعددة إذ تتضمن جوانب طبية ونفسية واجتماعية واقتصادية وقضائية ، وتلك الجوانب تكسب هذا الموضوع أهمية خاصة حيث يشير (مصطفى سويف:١٩٩٠:١٢٧) إلى أن ثمة مسئولية أخلاقية ملقاة على عاتق من يهتمون بالبحث العلمي مؤداها أن المشكلات التى يختارونها لبحوثهم يجب أولاً وقبل كل شيء أن تكون مشكلات لها دلالة .

فقد جاء في تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات لعام (٢٠١٩) أن تعاطى الكوكايين والهيروين والكراك فى أمريكا الوسطى والكاريبي قد أزداد فى السنوات الأخيرة وذلك كتأثير جانبي للإتجار العابر بصورة رئيسية

كما أشار كل من (Chery , M , and Jonathan , D , 2002) أن المسح السنوي للمنظمة الدولية لمكافحة الإدمان قد أظهر أن ٥٤٪ من المراهقين استخدموا عقاقير مختلفة فى حياتهم وأن ٩٤٪ قرروا بأنهم تعاطوا المار يجوانا ، ١٦٪ تعاطوا الامفيتامينات ، ١٣٪ تعاطوا الأدوية بواقع (المهلوسات ، ٩٠٪ تعاطوا الباربيتوريت ، ٩٪ تعاطوا الكوكايين ، ٢٪ استخدموا الهيروين) ، وفى ضوء هذه التغيرات المستمرة فى إساءة الاستخدام للعقاقير من المراهقين ، فلقد أشار مركز خدمات الصحة والسكان بأمريكا أنه فى عام ٢٠٢٠م سوف يشهد استخدامات متنوعة وخطيرة من إساءة الاستخدام للعقاقير وأن تعاطى العقاقير بهذا النحو يرتبط بالأنشطة الجنسية وبالفشل الدراسي ويرتبط كذلك بحوادث السيارات وبجرائم القتل والانتحار .
وعلى جانب أخر رأى العديد من الباحثين أن الحياة تتشكل بفعل سياقات اجتماعية متعددة ومترابطة.
ومن أهم هذه السياقات هو الضبط الاسرى حيث تعتبر التنشئة الاسرية هى العملية الأساسية التي تتشكل خلالها شخصية الفرد؛ بحيث تعمل وسائلها على تزويده بالعديد من الأفكار وأنماط السموك المقبولة في المجتمع لكي يتمّكن من امتلاك آليات التواصل والتفاعل مع أبناء المجتمع وبالتالي تحديد دوره، ومهامه ، وواجباته في صيرورة المجتمع، وبالتالي تفعّيل دور التنشئة الاسرية والاجتماعية في حياة الفرد بجميع المراحل العمرية الأمر الذى يؤدي إلى ضمان استقرار المجتمع النابع من قدرة مكوناته على مواجهة المشكلات أو التكّيف معها في سبيل استمرارية المجتمع وتطوره .

فسلوك الفرد يعكس دوافع وأسس تربوية متعددة ولكن يمكن القول أن التنشئة الأسرية والاجتماعية تعد من أهم تلك الركائز التي تساهم في تحقيق التوافق المطلوب بين ماهو مطلوب أو متوقع من الإفراد وبين سلوكهم الفعلي على أرض الواقع.(أحمد عبدالفتاح عياد ، ٢٠٢١: ٦٢) .

لذا تعتبر الأسرة أكبر من كونها مجرد وسيلة لتحديد النسل وتربية الأبناء وإعدادهم للقيام بدورهم في الحياة الاجتماعية فهي كجماعة وظيفية تزود أعضائها بكثير من الاشباعات الأساسية، كما تعتبر ذو أهمية كبرى في النمو الاجتماعى والانفعالي للفرد، وتوفر له شعورًا بالأمن الاقتصادي، وهذه المقومات التي تتمتع بها الأسرة تساعدها على تأدية أدوارها على الشكل الذي رسمه لها المجتمع. (نبيل حليلو، ٢٠١٣ :٣٤).

وإنهيار هذه الجماعة الأولية إنهيارًا ماديًا أو عاطفيًا أو أخلاقيًا يجعلها عاجزة عن توفير مناخ هادئ لأبنائها. (نصيرة خلايفية، ٢٠١٠، ص١٧١) لذا تعتبر الأسرة خلية اجتماعية قاعدية تلعب دورًا جوهريًا في سيرورة التنشئة الاجتماعية للطفل.

ويقرر كل من (سامبسون ولوب ، مترجم ،١٩٩٣) على إن السياق الاجتماعى البنائي مثل (الطبقة الاجتماعية والعرق والجنس وفقر الجيرة) والذي تتخلله الضوابط الاجتماعية غير الرسمية مثل (الإشراف الأسري والصراع ما بين الآباء والأطفال) هما اللذان يفسران الجنوح وتعاطى المخدرات في فترات الطفولة والمراهقة. وفيما يتعلق بالأسرة فإن (لوبير، وستاوتامر ١٩٨٦) يقدمان توضيحًا مكثفًا لمؤشرات الأسرة التي ترتبط بجرائم الأحداث وتعاطيهم للمخدرات وهما يقرران أن التنشئة الاجتماعية للأسرة ومتغيراتها مثل الصراع ما بين الآباء والأطفال من بين أهم مؤشرات تعاطى المخدرات وجنوح الأحداث. (Kirk, 2006, P.70)

ومن هنا تأتي أهمية الارتباط بين الأسرة وانماط السلوك المنحرفة والاجرامية، فالأسرة لها تأثير فعال ومؤثر في الجريمة وتعاطى المخدرات لما لها من أهمية حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية. وهذه التنشئة التي قد تكون خاطئة فتجعل من السرقة عمليات راضية عنها ومن تعاطي المخدرات مظهرًا للرجولة ومن أعمال البلطجة بشكل عام فتوة. (هبة بهى الدين ربيع ، ٢٠١٦، ص٥٣)

وقد ركزت الكثير من الدراسات على التنشئة الأولى عند شرح ظهور المشكلات الخارجية في فترة الطفولة، وقد اتضح من دراسة (Ingoldaby, S, Winslow, S & Criss, 2020) أن الصراع بين الطفل ووالديه مؤشر قوي من مؤشرات الطفولة الدالة على هذه المشكلات، وتلعب دورًا بارزًا في العدوان المبكر وتعاطى المخدرات والجنوح، ويرتبط بالصراع بين أفراد الأسرة الذين يضعون الاستراتيجيات العدوانية لحل المشكلات ويدعمون ردود الفعل العدوانية لدى الطفل، كما وجد آخرون علاقة بين الإجرام الأبوي والجنوح وتعاطى المخدرات فالأطفال ممن لديهم آباء يرتكبون سلوكيات إجرامية من المحتمل أن يشاركوا في الجنوح أكثر من الشباب الذين لا يشارك آباؤهم في أنشطة جانحة. (Jones Bartaltt, 2014) وفى نفس الاتجاه بسلك الاباء والامهات أساليب متنوعة فى التنشئة الاسرية والاجتماعية لابنائهم وتلك تتحدد في اتجاهين أساسين ومختلفين أحدهما سوي ويبعث على الأمن والاستقرار ويتحدد من خلال أساليب التقبل والاهتمام والتسامح والتوازن في أسلوب التنشئة، والآخر غير سوي ويبعث على الاضطراب النفسي ويتحدد في أساليب الرفض، والقسوة، والعقاب والتفرقة. (هبه ربيع ، ٢٠١٩: ٢٣١)

وفي ضوء الطرح السابق تعد الأسرة من أهم المؤسسات الغير رسمية للضبط الاجتماعى للابناء والمسؤولة عن تنشئة الطفل اجتماعيا، بالإضافة إلى أهمية الأسرة في توفير الاحتياجات المادية. فالأسرة

هي التي تجعل الطفل كائنا اجتماعيا يعرف كيف يتعامل مع الآخرين، فالوالدين هما اللذان يغرسان في الطفل بشكل مباشر وغير مباشر السلوك الصواب والسلوك المناسب والسلوك الأخلاقي .

لذا اهتمت الدراسة الحالية بهذه الآلية الغير رسمية من آليات الضبط الاجتماعي للوقوف على آثرها في الحد من تعاطى المواد المخدرة للأبناء .

وفى نفس الوقت تعد التنشئة الأسرية هي أولى الآليات الضبطية في الأسرة، إذ يقوم الأبوان والأقارب بتنفيذ تعاليمها على الوليد الجديد التي تنطوي على تأنيسه وتطبيعه وتجبيله على ما متفق عليه اجتماعياً من مسموحات وممنوعات ، عن طريق الترغيب والترهيب والعقوبة والمكافئة من أجل جعله إنساناً يعيش وسط أسرته ومجتمعه ، وتسهل تماثله مع المعايير والقيم السائدة في المجتمع عندما يخرج من الأسرة إلى الجماعات الاجتماعية التي تعيش خارج المنزل.

وفى ضوء الطرح السابق تتحدد مشكلة الدراسة في الاسئلة التالية :-

١- هل توجد علاقة بين الضبط الاجتماعي الاسرى وتعاطى المخدرات ؟
٢- هل توجد فروق بين المتعاطين وغير المتعاطين للمواد المخدرة على أسلوب الضبط الاسرى .
٣- هل يسهم اسلوب الضبط الاسرى في الحد من تعاطى المواد المخدرة ؟

المفاهيم النظرية للدراسة وأهم الدلائل البحثية المرتبطه بها :-

أولا : الضبط الاسرى

بما أن الأسرة هى الفضاء الأول والرئيسي الذي يتعلم فيه الفرد السلوك السوي والسلوك المنحرف. فلقد أولى لها العلماء والباحثون نصيبا وافرا من البحث والاهتمام في مجال تأثيرها على اتجاه الأفراد نحو تعاطي المخدرات والإدمان عليها. إذ لا يختلف اثنان في أن الأسرة هي الخلية الأولى التي ينمو فيها الطفل ويكتسب أنماط السلوك التي تؤهله للتكيف مع المجتمع، حيث يتعلم منها عادات وتقاليد وقيم المجتمع ومنها يتعلم الحلال والحرام، المستحب والمستهجن، وعن طريقها يعرف الفضيلة والرذيلة والسلوكيات الحسنة والقبيحة. تقوم الأسرة بدور رئيسي في عملية التطبيع الاجتماعي للشباب، فهي الجماعة التي يرتبط فيها بأوثق العلاقات باعتبارها المؤسسة الأولى المسؤولة على عملية التنشئة الاجتماعية، فالفرد يقضي في الأسرة وقتا أكثر مما يقضيه ف المدرسة ومع أقرانه او في العمل، لذلك فالخلفية الأسرية التي يهيئها الوالدان لها تأثير بالغ على نمو شخصية الشاب وتوازنها، وتكوين منظومة المبادئ والقيم الاجتماعية والدينية والثقافية التي تجعل سلوك الفرد سلوكا سويا متوازنا، ومتكيفا مع نظام المجتمع. لذا فانه لا يمكن لأي جماعة أن تحل محل الأسرة في إعداد أفراد صالحين أسوياء. فإذا استمرت الأسرة في تربية أبنائها تربية اجتماعية سليمة فقد يساعد ذلك على الحيلولة بين أفرادها وبين أنماط السلوك الانحرافي، وان أخفقت في طريقة تربيته لتحقيق أهدافها فقد تكون النتيجة فتح البوابة الرئيسية لانحرافهم نحو طرق السوء والضياع التي تقودهم إلى سبل الانحراف الكثيرة والتي منها تعاطي المخدرات. (محمد فتحي عيد، ١٩٩١: ٩٣ ، عبدالسلام أحمدى الشيخ ، ٢٠٠٨: ٤٣)
وهناك العديد من العوامل التي تفرزها التنشئة الأسرية والتي تسهم بقدر كبير في انحراف الأفراد واتجاهاتهم نحو الدخول في عالم المخدرات ومن بين تلك العوامل ما يلي:
- الأسلوب الخاطئ الذي تقوم به بعض الأسر في طريقة تربية أبنائها قد شوهدت نتائجه على الأطفال الذين تحولوا لتعاطي المخدرات من تلقاء أنفسهم.

- تفكك الأسرة وانحلال الروابط العائلية في حالات كثيرة مثل الطلاق، أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو عمل الأم لفترات طويلة خارج المنزل، وغياب الأب عن البيت لفترات متواصلة، وزواج الأب بأكثر من واحدة، مع قسوة زوجة الأب، وعدم الاستقرار العاطفي، وفقدان الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة كل هذا يؤدي إلى تراجع الرقابة الأسرية، وتنعكس نتائجه على الأبناء مما يؤدي إلى التشرد واللجوء إلى السرقة وتعاطي المخدرات، وتدل معظم الدراسات على أن الطلاق من العوامل المسببة للتصدع الأسري وانحراف الأبناء.

- جهل الوالدين بأساليب التربية وعدم القدرة على النصح والتوجيه للأبناء، أو الإهمال والنبذ أو الحماية الزائدة والتدليل المفرط والاعتماد الدائم على الوالدين، وعدم الاعتدال في التعامل مع الأبناء بين القسوة واللين، جميعها تولد عند بعض الأولاد شخصية عدوانية تسلطية تعجز عن التفاعل مع المجتمع، كما أن الافتقار إلى القدوة الحسنة في البيت تؤدي إلى قيام الأبناء بتقليد بعض أفراد الأسرة الكبار خصوصا الوالدين في بعض سلوكياتهم السلبية. وكثيرا ما نجد أن الآباء المدمنين يشركون أبناءهم في تحضير جلسة التعاطي ويطلبون منهم تجهيز كل ما يلزم لتناول المخدر. (حسين طعمة ،١٩٨٩: ٩٩)

وهناك أدلة بحثية تشير الى أهمية الاسرة والتنشئة الاسرية وأساليب المعاملة الوالدية ومدى ارتباطها بانحرافات الابناء ومن هذه الانحرافات تعاطى الابناء للمخدرات ففي دراسة قام بها (Brook j et al., 2019) بهدف فحص العلاقات الوالديه المدركة وعلاقتها بتعاطي المراهقين للماريجوانا وذلك على عينة قوامها (٣٦) من المراهقات ممن يدرسن بالمدارس الثانوية بمدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية ولتحقيق أهداف الدراسة ثم تطبيق ثلاثة مقاييس هى : مقياس تمركز الوالدين حول الطفل ، ومقياس الدفء الوالدى ، ومقياس التوحد مع الأب ثم عمل مقابلة فى منازل المراهقات بعد أخذ موافقة الوالدين والابنة على الاشتراك فى الدراسة وقد اتضح من نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب الاتصال القائم على المساندة والدفء الوالدى كما تدركه المراهقات وبين تعاطي الفتاة المراهقة للمار يجوانا ، كما وجدت أيضاً علاقة ارتباطيه بين أسلوب الاتصال القائم على التسلط والقسوة والتحكم الوالدى كما تدركه الفتاة وبين تعاطيها للمار يجوانا.

وفى دراسة أجراها (Mercer ,J &،Hundleby, G 2020) عن الأسرة والأصدقاء كبيئات اجتماعية وعلاقتها بتعاطي المراهقين والمراهقات للكحول ، والقنب الهندي وتدخين التبغ وذلك على عينة قوامها (٢٠٤٨) بواقع (١٠٠٨) من المراهقين الذكور ، (١٠٤٠) قوامها (٢٠٤٨) بواقع (١٠٠٨) من المراهقين الذكور ، (١٠٤٠) من المراهقات ممن يدرسون بالصف التاسع بمدارس مدينة أونتاريو بكندا حيث طبق عليهم مقياس الصداقة ، ومقياس خصائص الأسرة واستبيان لتعاطي المخدرات حيث أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلى :

١- وجدت علاقة ارتباطيه عكسية بين الحب والمساندة الو الدية وبين كل من تعاطي المراهقين من الذكور والإناث للخمر والقنب الهندي وتدخين التبغ .
٢- وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين القسوة الو الدية وبين كل من تعاطي المراهقين الذكور للخمر والقنب وتدخين التبغ بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود أية علاقة ارتباطيه بين القسوة الو الدية وبين تعاطي المراهقات للخمر والقنب وتدخين التبغ .
٣- وجدت كذلك علاقة بين تعاطي الوالدين للخمور والقنب وتدخينهما للتبغ وبين تعاطي أبنائهم للمخدرات.

بينما قام (Morgan2018،J &.،Grube, M 2018) بدراسة لفحص التفاعل بين الإتجاه والمساندة الإجتماعية وأثره فى التنبؤ بتدخين المراهق وتعاطيه للمخدرات وذلك على عينة قوامها (٢٩٢٧) تلميذاً تراوحت أعمارهم بين (١٢- ١٩) سنة طبقت عليهم مقاييس الدراسة وذلك على ثلاث مراحل خلال سنة واحدة وهى مقياس المساندة الاجتماعية من (الأب ، الأم ، وأفضل صديق ، ومن الأصدقاء الآخرين) ومقياس أهمية العلاقات مع الوالدين ومع الأصدقاء ومقياس التدخين وتعاطي المخدرات ومن أهم نتائج تلك الدراسة ما يلى :

١- وجود علاقة بين كل من اتجاهات المراهق نحو التدخين وتعاطي المخدرات والمساندة الاجتماعية لهذا السلوك وبين قيام المراهق بالتدخين والتعاطي .
٢- أوضحت استجابات الأبناء أنهم يدركون أن عدم الموافقة الأبوية على التدخين أقل بكثير من تعاطي المخدرات .
٣- أوضحت استجابات الأبناء المراهقين أنهم يدركون أن عدم الموافقة الو الدية على السلوكيات غير السوية اقل تأثيراً من مساندة جماعة الرفاق لهذه السلوكيات .

وفى دراسة قام بها محمد على الزهرانى (١٩٩٨م) لفحص العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والنفسية للمناخ الأسرى وإدمان الأبناء للمخدرات وذلك على عينة قوامها (٣٠٦) تم تقسيمهم إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى من المدمنين وقد بلغ قوامها (١٤٣) مدمناً وتم اختيارهم من مستشفيات الأمل بالدمام وجدة والرياض أما المجموعة الثانية وهى من غير المدمنين وقد بلغ قوامها (١٦٣) وجميعهم من طلاب الجامعة وأسفرت نتاج الدراسة عما يلى :-

أ- وجود علاقة سالبة بين التماسك الأسرى وتعاطي الأبناء للمخدرات .
ب- وجود علاقة موجبة بين تعاطي الأبناء للمخدرات وبين استخدام الأب والأم لأساليب المعاملة الغير سوية التالية ، الإيذاء الجسمي ، الحرمان، القسوة ، الإذلال ، الرفض ، الحماية الزائدة ، الشعور ، التدليل وجاءت الفروق دالة إحصائياً فى صالح مجموعة المدمنين .
ج- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين تعاطي الأبناء للمخدرات وبين استخدام الأم للأساليب السوية التالية (التعاطف الوالدى ، التوجيه ، التشجيع) .

كذلك أجرى (Dixson.L 2018، Mcnary S, Lehman A) دراسة لتحديد العلاقة بين تعاطي المخدرات والعلاقات الأسرية ومن ثم عنيت بدراسة أسر المرضى الذين يعانون من اضطرابات نفسية وقد ضمت عينة الدراسة مجموعتين : المجموعة الأولى وشملت (١٠١) مريضاً ممن يعالجون من اضطرابات نفسية وفى نفس الوقت يعانون من الإدمان ، أما المجموعة الثانية فقد شملت (٧٨) مريضاً) من المرضى النفسيين ولكنهم من غير المدمنين وقد أظهرت النتائج أن أفراد المجموعة الأولى ممن يعانون من مشكلتي المرض النفسي والاعتماد على المخدرات معاً هم الأقل رضا عن أسرهم وعلاقاتهم الأسرية كذلك أشارت النتائج إلى أن تعاطي المخدرات لدى أفراد هذه المجموعة قد ارتبط بانخفاض درجات الرضا عن العلاقات الأسرية ارتباطاً دالاً وجوهرياً .

كذلك قام (Turner, j. 2020) بدراسة هدفت إلى التعرف على شكل العلاقات الاجتماعية لمتعاطي المخدرات من المراهقين بأفراد أسرهم حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢٤) مراهقاً من الولايات المتحدة الأمريكية بواقع (٦١) متعاطياً للمخدرات ، (٦٣) من غير المتعاطين وأشارت النتائج إلى أن إحساس المتعاطين بتماسك أسرهم كان ضعيفاً وغير جوهري كما أتسمت علاقاتهم بوالديهم بالفقدان لمشاعر الحب والدفء حيث جاءت الفروق دالة و جوهرية فى صالح غير المتعاطين ، أما الإحساس بعدم الأمان الأسرى فجاءت الفروق دالة وجوهرية فى صالح المتعاطين أى أن لدى المتعاطين إحساس عالي ومرتفع بعدم الأمان نحو أسرهم .

أما (Farrel M & Barnes, G, 2020) فقد قاما بدراسة عن المساندة الو الدية والضبط الوالدى كمؤشرات تنبؤية لشرب المراهق للخمر والجناح والسلوك المشكل وذلك على عينة عشوائية ممثلة لمنازل (٦٩٩) مراهقاً وأسرهم منهم (٢١١) من السود القاطنين بضواحي نيويورك بأمريكا وقد تم اختيار أحد الأبوين على أن يكون له ابن مراهق يتراوح عمره بين (١٣- ١٦) سنة حيث طبقت مقاييس

المساندة والضبط الوالدى ، ومقاييس الضبط والمتابعة الو الدية ، ومقاييس للسلوك المنحرف وتعاطي المخدرات ومن بين ما أظهرته نتائج هذه الدراسة ما يلى :
وجود علاقة بين المساندة الو الدية لكل من الأب والأم وبين السلوكيات غير السوية للمراهق ، كما وجدت علاقة بين أسلوب التسلط الوالدى وبين الانحراف والسلوك غير السوي للمراهق .
كما أظهرت النتائج أيضاً بأنه لا توجد ثمة علاقة بين كل من التركيب (البناء الأسرى) وتعليم الأم وبين الانحرافات السلوكية للمراهق ، فى حين وجدت علاقة بين كل من الانضمام لجماعة الرفاق غير السوية والقدوة الو الدية السيئة وبين انحرافات المراهق .
وفى دراسة أجراها (Miller, G , 2019) عن إدراك المخاطر واتجاه الشباب نحو تعاطي المخدرات وذلك على عينة قوامها (١٧٢٣) من الطلاب حيث أشارت النتائج إلى عدم تقدير متعاطي المخدرات من الطلاب للمخاطر النفسية والصحية المرتبطة بتعاطي المخدرات كما أشارت النتائج أيضاً أن سوء المعاملة الوالدية وضغط الأقران والأشقاء المتعاطين قد ساهموا بشكل جوهري ودال فى الاتجاه الإيجابي للمتعاطين .
وفى دراسة أجرتها (Samira G, 2020) بهدف استكشاف دور العوامل الأسرية على تعاطى المخدرات وأثرها على الإنتكاسه لدى عينة المراهقين بلغ قوامها (٢٢٦) جميعهم من الذكور ومتوسط أعمارهم (١٧.٥) عاماً يعيشون فى ولاية كرمان الإيرانية وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه بين المشاكل والصراعات الأسرية وتعاطي المخدرات وأن المدمنين كانوا يعانون وبشكل جوهري من أسلوب الرفض وسوء المعاملة من قبل الأب والأم .
كذلك أشارت النتائج أيضاً هناك علاقة ارتباطية بين سلوك الانتكاسة والصراعات الأسرية وإتباع الوالدين أساليب غير سوية فى معاملتهم لأبنائهم .

ثانيا : الضبط الاجتماعى

ترتكز الدراسة الحالية على اتجاه فكري تعتمده في البحث والتحليل ويعتبر إطار مرجعي لها يعتمد أساسا على نظرية الضبط الاجتماعي وهى نظرية ماكروسوسيولوجية تحمل العديد من النظريات في طياتها حيث تناولها العديد من العلماء والباحثين من أبرزهم العلامة "ابن خلدون "والفيلسوف دوركايم"و"كريسي"و"روس "ومن الدراسات الحديثة للضبط الاجتماعي نظرية "هيرشي "وترتكز هذه النظرية بصورة كبيرة على الجانب الوقائي أكثر منه العلاجي في عملية الضبط وتعتمد في تفسيرها للظواهر على التنشئة الاجتماعية وتعتبر عامل أساسي لعملية الضبط الاجتماعي.
وقد ذهب (هيرشي) إلى أن السلوك المنحرف والعنيف يرجع إلى ضعف روابط المجتمع وانهيارها فقوة الارتباط التي تربط الفرد بالآخرين كالوالدين والأصدقاء أي الروابط الودية والعاطفية يمكن أن تمنع الوقوع في الانحراف وتعد بمثابة ضوابط اجتماعية وأن اندماج الأفراد في المهن المشروعة والأنشطة الاجتماعية تحول بينهم وبين ممارسة اى سلوك منحرف ونادرا ما تتاح لهم فرصة التفكير في السلوك المنحرف وأن التزام الفرد بالقانون والأوامر والقرارات الإدارية تكبح رغبته في انتهاج اى سلوك منحرف وبالتالي تتكون لديه عقيدة احترام قواعد ومعايير المجتمع ويشعر بالالتزام الأخلاقي نحو طاعة هذه القوانين ويصبح الفرد من خلالها منضبط ذاتيا واجتماعيا.(عدلى السمرى : ٢٠٠٣: ٢٤)
ويذهب البعض إلى أن فكرة الضبط الاجتماعي ظهرت على يد أوجست كونت، وذلك عندما أشار إلى أهمية الدراسة الاجتماعية للنظام الاجتماعي والدور الذي يمارسه الدين والأخلاق والمعرفة.
أما ايميل دوركايم فقد أشار إلى فكرة الضبط الاجتماعى من خلال دراسته للرموز الجمعية والقيم والمثل والنظم الأخلاقية والسياسية والقانونية التي تعتبر قواعد للسلوك . (سامية جابر،١٩٩٧: ١٥٦).

أي أن مفهوم الضبط الاجتماعي هو مفهوم قديم ظهر مع بداية تشكل وتأسيس المجتمع الإنساني، وقد تطرق إليه الكثير من العلماء والباحثين – بشكل مباشر أو غير مباشر – في دراستهم ونظرياتهم حيث وجد في هذا السياق أن زعماء نظرية العقد الاجتماعي "هوبز ، لو وروسو" قد أشاروا إلى هذا المفهوم بشكل ضمني في نظريتهم حول تكوين الدولة أو المجتمع السياسي وذلك بهدف العيش بسلام وطمأنينة وضبط كل أشكال ومظاهر الصراع والفوضى السائدة فى الحياة الطبيعية "حيث لا سياسة ولا مجتمع" (عادل ثابت ، ٢٠٠٢ : ١٦).

وقد استخدم مصطلح الضبط الاجتماعي في أدبيات علماء الاجتماع ولاسيما في إشارتهم إلى عملية الانتظام والاتساق بين الفرد وبين النسق القيمي والمعياري الذى يسود مجتمع من المجتمعات، ووضحوا أن عملية عدم الانتظام تخلق توترات وصراعات سواء بين الأفراد أو الجماعات ، فالضبط الاجتماعي من وجهة نظر علم الاجتماع هو عملية اتصال وتواصل بين ما هو مغروس من موروث اجتماعي في طبيعة النظام الاجتماعي وبين المجموعات الاجتماعية لأجل تحقيق الاستقرار والانسجام في الحياة عامة. (سمير نعيم أحمد، ١٩٨٢ : ٦٩).

ويعرف (حسن الساعاتي، ١٩٦٨: ١١) الضبط الاجتماعي بأنه ذلك الضبط الذي يمارسه المجتمع على جميع أفراده من أجل المحافظة على النظام، ومسايرة القواعد والأحكام المتعارف عليها أو الموضوعية.

وقد عرفه (Chekroun,p,2008:125) على أنه مصطلح يستخدم للإشارة إلي ردود الفعل على السلوكيات المعيارية والعقوبات الاجتماعية غير الرسمية التي يمكن أن تنسب إلي الأفراد المنحرفين.

كما يعد الضبط الاجتماعي عملية هادفة وملازمة سوآءا كانت مقصودة أو غير مقصودة مخططة تقوم الجماعة أو المجتمع من خلال وسائل رسمية أو تلقائية لضبط سلوك الأفراد و الجماعات بما يحقق الامتثال للقواعد و المعايير و الأعراف العامة و قيم الحياة السائدة في المجتمع، وبما يحقق النظام و الاستقرار والتضامن الاجتماعي و الأهداف العامة . (عصمت عدلي، ٢٠٠٩ : ١٢١).

ويعبر(دوركايم) عن هذا المفهوم بأن أي عامل يتدخل في سلوك الإنسان يعتبر عاملاً ضابطاً وليس عاملاً ذاتياً أو جبرياً، وعليه فإن الضبط الاجتماعي لا يتعلق بالفرد ذاته كما أنه ليس مفروضاً عليه من الخارج، إنما هو جزء من الموقف العام الذي يتم فيه الفعل وبذا يصبح الضبط مرادفاً للارتباط العلي، أي يكون علة لكل سلوك . (سامية محمد جابر ، ١٩٨٥: ٩٨)

تعقيب :

- يلاحظ أن الضبط الاجتماعي محاولة مقصودة وهذا هو الموقف هو الذي يميز بعض الدارسين الذين اتجهوا بتعريفهم اتجاهاً يميل أكثر إلى الواقع مع الاختلاف من حيث المضمون.
- أن الضبط الاجتماعى مرادف للارتباط العلي، وعليه يصبح كل عامل يؤثر في السلوك ضابطاً كما ذهب (دوركايم).
- إصرار البعض على أن الضبط الاجتماعي مرتبط بوجود وضع متأزم في المجتمع، مثل ما ذهب إليه روس، بينما البعض الآخر ذهب إلى أنه ضرورة يحتاجها المجتمع في كل زمان ومكان، فضلاً عن وجوده في المجتمعات الصغيرة كما يوجد في المجتمعات الشاملة، وقد كان هذا الرأي الأخير رأي غالبية علماء الاجتماع ويعتبر جيرفتش من أكبر المدعمين له (طارق الصادق عبدالسلام ، ٢٠٠٩: ٧٧).

أهمية الضبط الاجتماعي:

إن أهمية الضبط الاجتماعى تكمن في كونه ضرورة لاستقرار النظم والمؤسسات الإجتماعية وضمان لصيرورتها وفاعليتها والمحافظة على أنساقها الاجتماعية ويعتبر بن خلدون أن الضبط الاجتماعى

ضرورة إجتماعية حفاظا على النظام ومنعا لاعتداء الافراد أو الهيئات على البعض الأخروتحقيقا للصالح العام . (حسام الدين محمد فياض ، ٢٠١٨ : ٦)

فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي لا يستطيع العيش وحيداً ولابد أن ينتمي إلى جماعة يستمد منها القوة والأمن والطمأنينة، ويسهم مع الآخرين في تحقيق الخير والمعيشة الكريمة. وقد بدأت المجتمعات البشرية بمجتمع العائلة ، ثم توسعت إلى مجتمع القبيلة ومجتمع القرية ومجتمع المدينة حتي أصبحت مجتمعات قومية ، وترتكز هذه المجتمعات في بنيتها الأساسية علي العناصر التالية:

- قيم أخلاقية يؤمن بها أفراد المجتمع ، وتمثل الأهداف والغايات التي ينشدون إلى تحقيقها.
- ترجمة قيم الجماعة إلى أنظمة وقوانين وأعراف تلتزم بها الجماعة في نشاطهم وسلوكهم، ويعتبرون من يخالفها مذنباً ويستحق العقاب (أسعد شطارة، ١٩٩٥ :٧٧).

وفي كل جماعة من الجماعات تنشأ مجموعة من الأفعال والممارسات والإجراءات والطرق التي يزاولها الأفراد لتنظيم أحوالهم والتعبير عن أفكارهم وما يجول في مشاعرهم ، ولتحقيق الغايات التي يسعون إليها . وعندما تستقر هذه الأفعال في شعور الجماعة وترسخ في عقول الأفراد تصبح قواعد ملزمة ، تكون نظماً مختلفة تؤدي إلى التنظيم الاجتماعي الذي يرتكز عليه استقرار المجتمع .(فوزية دياب ، ١٩٨٠ :٣٨).

لذلك فان للضبط الاجتماعي أهمية بالغة في تحقيق التوازن والاستقرار في المجتمع ، إذ لا يوجد مجتمع في حالة من التوازن والاستقرار دون أن تكون خلفه ضوابط تعمل على تحقيق ذلك فلكل مجتمع قيمه السائدة وموروثاته الثقافية.

وقد اتفق كل (إبراهيم أبو الغار، ١٩٨٤: ١٩٠: ١٩٨؛ Kent،S. L. ، Carmichael، J. T.، & 2014؛ حسام الدين فياض،٢٠١٨ :٦: ٨) على أهمية الضبط الاجتماعى لما يلي

- يحقق الضبط الاجتماعي التوازن والاستقرار في المجتمعات.
- يساعد القوانين في تطبيق الرقابة وفرضها على المجتمعات، ويحدد ويتحكم في سلوكيات الأفراد خلال التنشئة الاجتماعية.
- ينهي النزاعات والخلافات الاجتماعية، ويحقق العدالة، ويقوم الانحرافات الاجتماعية.
- يساعد الضبط الاجتماعي في معاقبة الخارجي على القوانين أو الضوابط الاجتماعية بما يطبقه بحقهم من عقوبات.
- ينظم العلاقات بين الأفراد من حيث طريقة التعامل بينهم، وهو يعد أفضل طرق التخلص من الفوضى.
- كل المؤسسات تمارس الضبط الاجتماعي ولا غني عنه سواء المؤسسات المجتمعية الرسمية والغير رسمية، أو حتى داخل المؤسسة المهنية.
- من خلال الضبط الاجتماعي يؤدي الدين أهم وأقوي الآليات، من خلال وحدة العقيدة والشعائر، كما أنه يضمن حالة الاستقرار من خلال حفظ التوازن لحملها صفة الإلزام، كما أنه يتميز بالترغيب والترهيب.
- الاعتماد على التقاليد والأعراف والأخلاق والمعايير والاتجاهات والتي يقوم عليها أي مجتمع مما يشكل خلفية مرجعية للضبط الاجتماعي.

ثالثا : تعاطى المخدرات

هناك دلائل تكشف عن مدى خطورة مشكلة تعاطى المخدرات منها أنها تقترن دائماً بالعديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية ، كذلك تنطوى مشكلة التعاطى على أبعاد متعددة إذ تتضمن جوانب طبية ونفسية واجتماعية واقتصادية وقضائية ، وتلك الجوانب تكسب هذا الموضوع أهمية خاصة حيث

يشير (مصطفى سويف ،١٩٩٠ :٦٥) إلى أن ثمة مسئولية أخلاقية ملقاة على عاتق من يهتمون بالبحث العلمى مؤداها أن المشكلات التى يختارونها لبحوثهم يجب أولاً وقبل كل شئ أن تكون مشكلات لها دلالة . (مصطفى سويف ، ١٩٩٠ ، ص١٢٧)

ونظراً لتفاقم مشكلة انتشار تعاطى المخدرات عالمياً ومحلياً ، فقد حظيت باهتمام واضح من قبل الباحثين على المستويين العالمى والمحلى حيث أشار التقرير العالمي للمخدرات الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) إلى أن حوالي (٢٧١) مليون شخص في جميع أنحاء العالم، أي ما يقرب من ٥،٥% من سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ -٦٤ عامًا، قد تعاطوا المخدرات خلال عام ٢٠١٧م، كما أن هذا العدد أعلى ٣٠% مما كان عليه في عام ٢٠٠٩. (UNODC, 2019, P:7) كما يشير كل من شيرى وجنسن (Chery,D& Jonathan, M, 2002) أن المسح السنوى للمنظمة الدولية لمكافحة الإدمان قد أظهر أن ٥٤٪ من المراهقين استخدموا عقاقير مختلفة فى حياتهم وأن ٩٤٪ قرروا بأنهم تعاطوا المار يجوانا ، ١٦٪ تعاطوا الامفيتامينات ، ١٣٪ تعاطوا الأدوية بواقع (المهلوسات ، ٩٠٪ تعاطوا الباربيتوريت ، ٩٪ تعاطوا الكوكايين ، ٢٪ استخدموا الهيروين) ، وفى ضوء هذه التغيرات المستمرة فى إساءة الاستخدام للعقاقير من المراهقين ، فلقد أشار مركز خدمات الصحة والسكان بأمريكا أنه فى عام ٢٠٢٠م سوف يشهد استخدامات متنوعة وخطيرة من إساءة الاستخدام للعقاقير وأن تعاطى العقاقير بهذا النحو يرتبط بالأنشطة الجنسية وبالفشل الدراسى ويرتبط كذلك بحوادث السيارات وبجرائم القتل والانتحار (Chery,D& Jonathan, M, 2002)

وعلى المستوى المحلى تكشف الدراسات الوبائية العديدة التى أجراها البرنامج الدائم لبحوث تعاطى المخدرات أن التعاطى (خاصة التعاطى التجريبى) ينتشر بصورة كبيرة نسبياً بين تلاميذ وطلاب المدارس والجامعات وكذلك بين العاملين فى مجال الصناعة ويأتى شرب الكحوليات على رأس قائمة المواد النفسية ، تليه المخدرات ، ثم الأدوية النفسية . (مصطفى سويف وآخرون ، ١٩٩١ ، ١٩٩٦ ، ص٦٦ ، الحسينى عبد المنعم ، ١٩٩٥ ، أحمد عبدالفتاح عياد ، ٢٠٢٠: ١٦٤)

ففى دراسة أجراها (Susilowati، P، & Peltzer.2017) إلى تقدير معدل انتشار تعاطي العقاقير المؤثرة نفسيًا في دول جنوب شرق آسيا حيث بلغ قوام العينة الكلي ٧٩٢٣ طالبًا جامعيًا، ٦٢.٥٪ منهم من الإناث. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معدل الانتشار خلال الإثنى عشر شهرًا الماضية بلغ (من ١-٩ مرات) ١١٦٤ فرد، بواقع ١٤.٧%، و(≤ ١٠ مرات) ١٧٥ فرد، بواقع ٢.٢%. وخلصت الدراسة الي انتشار تعاطي العقاقير المؤثرة نفسيًا في دول جنوب شرق آسيا بين طلاب الجامعات، مع الإشارة إلى اختلاف معدل الانتشار حسب البلد.

كما أجرى كل من (Reimer، Martinez R، H،Novak & KiVarughese, 2016،) دراسة هدفت إلى تحديد مدى انتشار تعاطي العقاقير المؤثرة نفسيًا بدون وصفة طبية في دول الاتحاد الأوروبي حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٢٧٠ مشاركًا، تراوحت أعمارهم بين ١٢ و ٤٩ عامًا من خمسة دول هم (الدنمارك وألمانيا وبريطانيا وإسبانيا والسويد). وقد أشارت النتائج أن نسبة انتشار الأفيونيات (١٣.٥٪) والمهدئات (١٠.٩٪) والمنشطات (٧٪)، كما أظهرت النتائج ان بريطانيا وإسبانيا أعلى نسبة انتشار لتعاطي العقاقير المؤثرة نفسيًا، وكانت ألمانيا أدنى نسبة انتشار لتعاطي العقاقير المؤثرة نفسيًا.

وعلى المستوى المحلي، أشار البحث القومي للاعتماد العقاقيري الذي تقوم بتنفيذه وحدة البحوث في الأمانة العامة للصحة النفسية في مصر إلى أن استخدام العقاقير المؤثرة نفسيًا أكثر انتشارًا في

المحافظات الساحلية كالإسكندرية (١٣.٢%) والسويس (١٣.٧%)، كما تبين أيضًا ارتفاع معدل استخدام العقاقير المؤثرة نفسيًا في محافظة الشرقية (١٢.٥%)، أما محافظة القاهرة فبلغ معدل الانتشار بها (٧%)، ومحافظة الغربية (٦.٨%)، ومحافظة المنوفية (٤%) (عماد حمدي، نها صبري، وألبرت سدراك، ٢٠١٤، ص١٣).

ولقد أعلن "صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي"، التابع لوزارة التضامن الاجتماعي في مصر، أن معدل الإدمان بلغ نحو ١٠% من السكان، أي نحو ٩ ملايين شخص، ٧٢% منهم ذكور و٢٨% إناث. كما أن ٨٠% من الجرائم غير المبرّرة تحصل تحت تأثير تعاطي المخدرات.

وأشار بعض الخبراء في مجال الادمان أن هذه النسب عالية جداً، وتشكّل ضعفي المعدلات العالمية البالغة ٥%. وأرجع هذه الزيادة إلى الانفلات الأمني عقب انتفاضة ٢٥ يناير، وسهولة نقل المواد المخدرة عبر الحدود، إلى جانب الفقر وارتفاع معدّل البطالة ويأس الشباب من تأمين حياة كريمة.

وفى ضوء الطرح السابق يمكن استنباط مدى خطورة انتشار ظاهرة الاعتماد العقاقيري بهذا الشكل المخيف عالميًا ومحليًا، إذ أن تعاطى المواد المخدرة يسهم في الجريمة، والعنف، والأمراض العضوية والنفسية، والاجتماعية ،وحالات الوفاة.

ومن ثم فإن الضبط الاجتماعي يعد ضرورة حتمية اجتماعية لمراقبة الأفراد خوفاً من الانحراف، بما في ذلك الضبط الاجتماعي الأسري والذي يعتبر الأساس الفعال للنظام الاجتماعي والعنصر الذي يسهم في الاستقرار وتحقيق التماسك الاجتماعي .

وفى ضوء ماتم طرحة من اطر نظرية ودلائل بحثية يقترح الباحث فروض الدراسة وذلك على النحو التالى :-

١- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الضبط الاجتماعي الاسرى وتعاطى المخدرات لدى عينتى الدراسة من المتعاطين وغير المتعاطين للمواد المخدرة .

٢- توجد فروق دالة احصائيا بين مجموعتي الدراسة من (المتعاطين وغير المتعاطين) للمواد المخدرة على اسلوب الضبط الأسرى .

٣- يساهم أسلوب الضبط الاجتماعي الاسرى كمتغير مستقل في التنبؤ بالحد من تعاطي المخدرات كمتغير تابع لدى مجموعة الدراسة من المتعاطين المخدرات

المنهج المستخدم في الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مع الاعتماد على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة وهى إحدى المناهج الرئيسية النوعية التي تستخدم فى البحوث الاجتماعية لوصف الظاهرة المدروسة وتقديرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة البحثية وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة . (محمد شفيق ، ٢٠٠٩: ٨٥، عبدالله محمد عبدالرحمن ،محمد على البدوي ،٢٠٠٧: ١١٨).

ونظرا لكبر حجم مجتمع البحث فمن الصعوبة الاعتماد على المسح الاجتماعي من خلال الحصر الشامل ، لذلك تم الاعتماد على المسح الاجتماعي بالعينة على أساس اختيار مجموعتين احداهما من متعاطي المواد المخدرة والأخرى من غير المتعاطين للمخدرات ومن غير المدخنين وتوجيه مجموعة من الاسئلة اليهما ، ولذلك يتم جمع البيانات من هؤلاء الافراد عبر عدة وسائل من أهمها (الاستبيان ، دليل المقابلة).

ثانيا - عينة الدراسة وخصائصها :

يعد تقدير حجم العينة من الاجراءات المنهجية المهمة للحصول على نتائج تتمتع بمستوى عالي من الدقة يمكن تعميمها على جميع أفراد مجتمع الدراسة ، ويقصد بعينة مجتمع الدراسة تلك التي تجمع منهم البيانات الميدانية وهى تعتبر جزء من الكل، بمعنى انه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على ان تكون ممثلة للمجتمع الذى تجرى عليه الدراسة. فالعينة اذن هى جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم يمكن بعد ذلك تعميم النتائج على المجتمع كله.

ونظرا لكبر واتساع مجتمع البحث لذا يكون من الصعب دراسة جميع المفردات أو الحالات التي يتضمنها مجتمع الدراسة . لذا فقد اعتمد الباحث في اختياره لعينة المتعاطين للمخدرات على الملفات الطبية للمتعاطين بالإضافة الى استمارة التعاطي وكذلك التقارير اللفظية للمتعاطين حيث تكونت العينة الاجمالية للدراسة من (١٠٠) شخصا ثم قام الباحث باختيار مجموعتين إحداهما من متعاطي المواد المخدرة ، والاخرى من غير المتعاطين ويمكن وصف هاتين المجموعتين وذلك على النحو التالي :

المجموعة الاولى :

اعتمد الباحث في اختياره لتلك العينة على أسلوب العينة العمدية حيث تم اختيار عينة قوامها(٥٠) من متعاطي المواد المخدرة ، وجميعهم من الذكور وهى العينة المتوفرة في المستشفيات التي قام الباحث باشتقاق عينة الدراسة منها وقد بلغ متوسط اعمارهم (٢٨,٩٠) بانحراف معياري قدره (٤,٦٥) وهم من المتعاطين للمواد المخدرة

أما المجموعة الثانية :

وهذه المجموعة قد تم اختيارها بشكل عشوائي من طلاب الجامعة والموظفين واصحاب المهن الحرة وقد بلغ قوامها (٥٠) فردا بمتوسط عمرى قدرة (٢٧,٩٠") وانحراف معياري بلغت قيمته(٣,٧٦) وهذه المجموعة لم يسبق لها تعاطى أي مواد مخدرة .

-وقد راعى الباحث عند اختياره لعينتي الدراسة ما يلى:

-اقتصرت عينة الدراسة (المتعاطين ، غير المتعاطين) على الذكور فقط وذلك لإحجام الكثير من الاناث من مشاركتهن في الاستجابة لأدوات الدراسة خاصة فيما يتعلق باختبارات التعاطي، ربما لمقتضيات اجتماعية معينة تفرض على الأنثى وتضعها في قالب اجتماعي معين، وفى نفس الوقت أوضحت نتائج بعض الدراسات المحلية والعالمية بشكل متسق أن الذكور أكثر تعاطيا من الإناث للمواد المخدرة على اختلاف أنواعها، كما أشارت نتائج بعض الدراسات أيضا إلى أن مشكلات التعاطي أكثر ارتباطا بالذكور منه لدى الإناث (مايسة جمعة ، ١٩٩٥ :٥٣ ، هبة أبو الليل ، ١٩٩٨: ٢٦ ، أحمد عياد ، ٢٠٢٠ : ١٤٢) بالإضافة إلى ما كشفت عنه دراسات (مصطفى سويف وآخرون ، ١٩٩٥: ٤٦، وهند طه ، ١٩٩٥ :٦٥) أن الذكور أكثر تعاطيا من الإناث.

ولتحقيق التجانس في العمر الزمنى لأفراد المجموعتين قام الباحث بحساب قيمة (ت) والتي بلغت (١.١٢) وهى غير دالة تحت أي مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية.

ثالثا : أدوات جمع البيانات :

اشتملت أدوات هذه الدراسة على ما يلي :

١- استمارة قياس سلوك التعاطي اعداد : اسلام احمد عياد

٢- - مقياس الضبط الاجتماعي الاسرى اعداد : أ.د/ محمد سعيد عبدالمجيد ، اسلام احمد عياد

٣-استمارة المقابلة . اعداد : اسلام احمد عياد

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها :

نتائج الفرض الأول :-

(توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الضبط الاجتماعي الاسرى وتعاطى المخدرات لدى عينتى الدراسة من المتعاطين وغير المتعاطين للمواد المخدرة)

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون للدرجات الخام وجاءت النتائج على النحو التالي :

جدول (١)

معاملات الارتباط بين كل من تعاطى المخدرات وأساليب الضبط الاجتماعي الاسرى لدى عينة المتعاطين للمواد المخدرة (ن=٥٠)

المتغيرات	الضبط الاسرى
تعاطى المخدرات	- ٠,٧٩

تكشف نتائج الجدول السابق عما يلى :-

- **وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين كل من تعاطى المخدرات وأساليب الضبط الاجتماعي الأسرى وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) .**

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين كل من تعاطى المخدرات وأساليب الضبط الاجتماعي الاسرى لدى عينة غيرالمتعاطين للمواد المخدرة (ن=٥٠)

المتغيرات	الضبط الاسرى
تعاطى المخدرات	٠,٨١

تكشف نتائج الجدول السابق عما يلى :-

- **وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين كل من تعاطى المخدرات وأساليب الضبط الاجتماعي الأسرى وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) .**

ويمكن مناقشة تلك النتائج الموضحة بالجدول السابق في ضوء تأثيرات السياقات وأساليب الضبط الاجتماعي وكيف أنها تساعد في شرح وتفسير المحصلات غير المتكافئة للحياة. حيث أصبحت تحليلات تأثيرات الاسرة إنما ترتبط تلك السياقات وأساليب الضبط الاجتماعي بالسياق التعليمي والحياتي للفرد كما إن فهم أهمية البيئات الاجتماعية لها أهمية ضمنية من أجل فهم العوامل الفردية والبيئية التي أثارت الكثير من الجدل.

(DeLuca،S.، Dayton،E. 2009 p:459)

والسمة المميزة للمنهج السياقي الاجتماعي هي التصور القائل بأن خصائص البيئة الأسرية مثل التربية قد تؤثر بشكل مباشر على خصائص سياق الأقران (مثل جودة علاقات الأقران). وخلال فترة الطفولة والمراهقة تكون هناك العديد من الفرص لدى الآباء لتشكيل البيئات الاجتماعية لأطفالهم. وبدرجة كبيرة يختار الآباء مناطق جيرتهم التي تعيش فيها أسرهم وكذلك المدارس التي يحضرها أطفالهم،

(Scaramella، C، &Simons، A،.2002 P:32)

وقد تم إجراء العديد من الدراسات لفحص عوامل الخطورة التي تدفع الأفراد إلى ارتكاب سلوكيات غير سوية ومها تعاطى المواد المخدرة وقد مالت تلك الدراسات إلى التركيز على مستوى المتغيرات مثل

ضعف أساليب الضبط الاجتماعي والمتمثلة في الأسرة، ومجموعة الأقران، ووسائل الإعلام المتعددة أو بعض أنماط الضبط الاجتماعي الآخرى كما ركز بعض الباحثين على الخصائص الفردية التي وجد أنها تزيد من السلوك المنحرف .

فقد أوضحت نتائج بعض الدراسات أن الظروف الأسرية والخبرات والتجارب قد تساعد في تعزيز بعض أنماط السلوكيات المنحرفة ومنها الجريمة وتعاطى المخدرات إضافة إلى ذلك فقد وجد أن المشاركة والاختلاط مع الأقران المنحرفين يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالسلوكيات المعادية للمجتمع، وكذلك بحدوث مشكلات في المدرسة والمنزل.

(Natvig، G. K.، Albrektsen، G.، & Qvarnstrom، U. 2019)

كما ان العمل الذي قدمه (Bronfenbrenner 1979: 1989) يعد أساسًا لفهم الاعتماد المتبادل بين السياقات الاجتماعية وأنظمة وبعض أساليب الضبط الاجتماعى وترابطها مع بعضها البعض وتعد كذلك أساسًا لفهم النتائج التي تنبئ بانحرافات الشباب وتعاطيهم للمخدرات وهنا يميز برونفنبرنر بين ما يطلق عليه Microsystems و Mesosystems حيث تعني كلمة Microsystems العلاقات وأنماط النشاط التي يمر بها الأفراد في سياق واحد مثل المدرسة والجيرة، والأسرة؛ بينما تتضمن كلمة Mesosystems العلاقة بين السياقات الاجتماعية المتعددة التي يشارك فيها الأفراد مثل الترابط بين المناطق المجاورة، والأسر.

وبالنسبة لمعظم التأثيرات السياقية وأساليب الضبط الاجتماعى التي يضع البحث تقييمًا لها نجد أن النظام المصغر أو Microsystems يؤثر على محصلات الفرد. وهناك أبحاث ودراسات قليلة تم اجراؤها مؤخرا قد وضعت تقييمًا يوضح كيف أن بيئات الأسرة والجيرة تتفاعل من أجل التأثير على محصلات الفرد

كما توصلت دراسة (Courtney،A.، Williams،J.،Ryan , M, 2020)

إلى أن الإهمال يلعب دورًا هامًا في استمرار الاجرام وذلك لأن المراقبة الأبوية والرفض الأبوي والعلاقات الأسرية لهم أهميتهم في شرح المشكلات السلوكية وتعاطى الابناء للمخدرات والانخراط في أعمال اجرامية .

وقد وجد من خلال دراسة (Caldwell, R. M, Beuter, L. E, Ross, S. A & Silver, N, 2016)

أن استراتيجيات المراقبة الأبوية القوية مثل معرفة خط سير الأبناء وأنشطتهم ومعارفهم ترتبط بمعدلات قليلة للجنوح والعدوانية وتعاطى المخدرات والقدرة الكبيرة على التحكم في الغضب، والتعامل مع الاحباط بشكل جيد.

وعلى العكس من ذلك فإن نقص المراقبة الأبوية والحدود السلوكية غير الواضحة، والتعليم غير المتوافق ارتبط بمعدلات عالية من جنوح المراهقين وانخراطهم في تعاطى المسكرات والمخدرات والعدوان.

وهناك خاصية أسرية هامة أيضًا وهي الدعم الأبوي حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الدعم الأبوي من الممكن أن يقي من القلق والاكتئاب، ويقلل من السلوكيات الإشكالية ومنها تعاطى المخدرات، ويقلل من تأثيرات التوتر. وبالنسبة للشباب الذين يعيشون في مناطق جيرة فقيرة تكثر فيها الجرائم فإنه قد اتضح أنه لا تحظى بدعم أبوي قوي أو إشراف بالمقارنة بمن يعيشون في مناطق جيرة أكثر أمانًا أو في مجتمعات غنية بالموارد. (أحمد عبدالفتاح عياد ، ٢٠٢٠: ٢١٣)

وعندما اجرى الباحث مقابلة مع أولياء الامور وسؤالهم عن الاجراءات التي يرونها كفيلة في الحد من تعاطى المخدرات ودوهم في مواجهة تعاطى ابنائهم المخدرات قررا أن الآباء وهم عينة ممثلة منهم يتجهون إلى نهج التنشئة الغير سوية مع أبنائهما متعاطي المخدرات بدرجة ضعيفة، فعندما يطلب أحد الوالدين من الابن المتعاطي أن يكف عن المخدرات ولا يستطيع الابن الابتعاد عن التعاطي يتم حرمانه من المصروف ولا يتم معاقبته بشدة وبذلك يصاب الابن المتعاطي بالقلق والخوف والإحباط مما يجعله يستمر في التعاطي، وفي بعض الأحيان يتدخل الخال أو العم أو أحد أفراد العائلة لممارسة عملية الضبط والذي لا يتعدى عن منعه من التأخر عن المنزل لوقت متأخر من الليل، وبنفس الوقت لا يمارس على الابن المتعاطي أي نوع من أنواع الضبط الاجتماعي حتى يمنعه من تعاطي المخدر.

وبالنسبة لدور الام يقتصر دورها فقط على تهديده الابن بالضياع، وتشتت الأسرة، وبأنها ستخبر الأب عن تعاطيه المخدرات وهنا نجد الأم تفرط في استخدام الشدة والقسوة والتسلط وبنفس الوقت اللين والدلال مع الابن المتعاطي خوفاً من الفضائح الاجتماعية مما يجعل الابن يستمر في التعاطي .

كما أكد بعض المبحوثين من أولياء الامور أن استخدام القوة من قبل الأهل أو التدليل الزائد ينعكس على الأفراد المتعاطين للجوء للبحث عن المتعة خارج نطاق قيم الأسرة والاستمرار في التعاطي، فلو كانوا مقربين من الأهل وتم التعامل معهم كأصدقاء لما بحثوا عن أصدقاء السوء الذين جعلوهم عرضة للهلاك. وفي بعض الأسر يقوم الأخ الأكبر بتشجيع الأخ الأصغر على التعاطي للتستر عليه وعدم إخبار الوالدين عنه بما أن الأخ الأكبر في العادة يتصرف بحرية دون مراقبة في غالبية الأسر.

وعندما يمارس الآباء النصيحة للابن المتعاطي وإرشاده بترك التعاطي حتى يصبح قدوة لأخوته في الاحترام والامتثال لقيم الأسرة ولوم الابن المتعاطي لتقصيره في الواجبات وعدم الالتزام بأوامر الوالدين يجعل الأبن المتعاطي متمرداً على الأسرة ويستمر في التعاطي ويبدأ بالسرقة ليحصل على المال لشراء المخدرات وإشباع رغباته بطرق غير قانونية مما يضطر الأب للتبليغ عنه للأجهزة الأمنية المعنية حرصا من الأب على علاج ابنه وتماثله للشفاء.

الفرض الثاني :-

- توجد فروق دالة احصائيا بين مجموعتي الدراسة من (المتعاطين وغير المتعاطين) للمواد المخدرة على اسلوب الضبط الأسرى وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) (T test) لدلالة الفروق بين المتوسطات وذلك على النحو التالي :-

جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) T test بين مجموعتي الدراسة من (المتعاطين وغير المتعاطين) للمواد المخدرة على اسلوب الضبط الأسرى

أساليب الضبط الاجتماعي	مجموعات المقارنة	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
الضبط الأسرى	المتعاطين للمخدرات	٨٩،٥٦	٥،١١	٣٧،٤٢	٠،٠١
	غير المتعاطين	٦٣،٧٤	٤،٧٢		

تكشف نتائج الجدول السابق عما يلى :-

- وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعتي الدراسة من (المتعاطين للمواد المخدرة ، وغير المتعاطين للمخدرات) وذلك على اسلوب الضبط الاجتماعي الأسرى وجاءت الفروق في صالح غير المتعاطين للمواد المخدرة وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وهذه نتيجة منطقية وتتفق بشكل جوهري مع أدبيات التراث السسيولوجى والسيكولوجي وكذلك مع الدراسات السابقة وعلية يمكن مناقشة تلك الفروق بين المتعاطين للمواد المخدرة وغير المتعاطين في بعض أسلوب الضبط الاجتماعي الاسرى تلك التي اظهرها الجدول السابق وذلك على النحو التالي :

فبالنسبة للضبط الأسرى إذا كانت الأسرة تمثل الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء فإن هذا التفاعل يعد من أكبر الظروف تأثيراً على اتجاهات الأبناء وسلوكهم منذ طفولتهم المبكرة ، وتستمر فاعليته فى المراحل التالية من العمل لذا اهتم كثيراً من السيكولوجيون بطرق معاملة الوالدين لأبنائهم وما يمكن أن يترتب على ذلك من تأثير في دوافع الأبناء وقيمهم وتوقعاتهم وسلوكهم بوجه عام.

(عبد الحليم محمود السيد ، ١٩٨٠ : ٧٥)

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشار إليه مايكل راتر (Rutter,1995) من أن العلاقة الطيبة بين الأبن ووالديه والتي عادة ما يسودها الدفء والحب والقبول والترابط والتماسك تعتبر من أهم المتغيرات النفسية والاجتماعية الواقية التي تخفف من الآثار السلبية للضغوط والتى تؤدى إلى شعوره بالكفاية والثقة والقدرة على المواجهة .

بينما العلاقة غير الطيبة والتي عادة ما يسودها الرفض والإهمال واللامبالاة والعدائية والمشاحنات بين الابن ووالديه تجعل الفرد يشعر بنقص الكفاية الشخصية وعدم الثقة وبالتالي العجز عن مواجهة ما قد يعترى حياته من ضغوط مما يجعله أكثر استهدافاً للانخراط في التعاطي. (Rutter,1995)

فالأبناء بحاجة إلى الإحساس بأنهم مقدرون ولهم قيمتهم وأهميتهم وهم بحاجة إلى أن يشعروا بأنهم محبوبون ومرغبون لذواتهم ، والأبناء الذين لا تصلهم إلا رسائل منطوقة أو غير منطوقة مضمونها سلبى من قبل القائمين برعايتهم سيعانون من انخفاض تقديرهم لذواتهم بل ولن يتوقعوا بل ولن يتوقعوا إلا الرفض والفشل من قبل الآخرين بل ربما تتكون لديهم أنماط سلوكية لا تلقى إلا الرفض من قبل العالم الخارجي ومنها تعاطى المخدرات .

إذن العلاقات الأسرية الجيدة يمكن أن تنمى القدرة لدى الأبناء على الضبط الذاتى وتمنحهم تقديراً أعلى للذات وهذه المتغيرات يمكن أن تساهم فى حماية الأبناء من تعاطى المخدرات حتى عند تعرضهم لضغوط الأقران أو لأحداث حياتية ضاغطة ، كما يضعف من احتمالية تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعاطي والانحرافات السلوكية . (Wills ، M، 2007، brody، 2001)

حيث كشفت نتائج إحدى الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية عكسية بين جودة تفاعل الوالدين مع أبنائهم ومشكلات المراهقين السلوكية عموماً.

(Goldberger،.et al، 2006)

فى حين أشارت نتائج بعض الدراسات الأخرى أن دعم الوالدين لأبنائهم والعلاقة القائمة على الحب والدفء وإدراك الأبناء لهم يرتبط عكسياً بتعاطى المخدرات .

(Wills,A & Cleary ،P, 1996)

وتتسق تلك التفسيرات مع ما أشارت إليه النظريات المفسرة لطبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ، فكارين هورنى (Horney) تعتبر أن أى اضطرابات يحدث بين الأبن ووالديه يترك أثاره السيئة لدى الابن حيث ينمو وهو يشعر بأن البيئة التى يعيش فيها تشكل خطراً عليه يهدده باستمرار ، وترى كذلك أن سوء التكيف الشخصى والاجتماعى للأبناء يعود إلى انعدام الدفء العاطفي فى الأسرة

وشعورهم بأنهم أشخاص مرفوضين محرومين من الحب والعطف والحنان مما يوقظ مشاعر القلق والخوف عندهم .(أحمد عبدالفتاح عياد ، ٢٠١٩: ٢٢٦)

الفرض الثالث :

يساهم أسلوب الضبط الاجتماعي الاسرى كمتغير مستقل في التنبؤ بالحد من تعاطي المخدرات كمتغير تابع لدى مجموعة الدراسة من المتعاطين المخدرات

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار للتعرف على مدى إمكان التنبؤ بتعاطي المخدرات كمتغير تابع من خلال دراسة إسهام أسلوب الضبط الاجتماعي الأسرى كمتغير منبئ لدى عينة المتعاطين للمخدرات .

جدول (٤)
نتائج تحليل الانحدار الخطي لاختبار مدى إسهام أسلوب الضبط الاجتماعي الاسرى في التنبؤ بتعاطي المخدرات لعينة المتعاطين للمخدرات (ن=٥٠)

المتغيرات المنبئة	قيمة الثابت	قيمة بيتا	قيمة (ت)	مستوي دلالة ت	قيمة (ف)	مستوي دلالة قيمة ف	الارتباط المتعدد	مربع الارتباط المتعدد	حجم الإسهام في مربع الارتباط المتعدد
الضبط الأسرى	٥٩,٧٠	٥,٣٨	٤,٧٦	٠,٠١	٢٢,٩٤	٠,٠١	٠,٥٣	٠,٦٣	٠٠.٥٦

تكشف نتائج الجدول السابق عما يلى:

- هناك إسهامٌ دالٌّ إحصائيًا لكل من أساليب الضبط الاجتماعي (الضبط الأسري، والضبط القانوني ، وضبط الأصدقاء والأقران، والضبط الديني ، وكذلك الدرجة الكلية لأساليب الضبط الاجتماعي في التنبؤ بتعاطي المخدرات.

وتتسق هذه النتائج مع ما ذكر من أطر نظرية بأن بيئة البيت - منذ فترة الرضاعة وحتى سن الخامسة، بما في ذلك جودة العلاقة بمقدمي الرعاية والموارد المادية والاجتماعية المتوافرة في البيت- تتنبأ بقدرات عالية لضبط سلوك الفرد وتحميه من الانحراف في المرحلة الأولى. وفي منتصف فترة الطفولة نجد أن التربية السلبية ترتبط بدرجات منخفضة من ضبط الذات على مدار الوقت. والعكس صحيح؛ حيث إن عدم ضبط السلوك يدل على التربية السلبية. وبهذه الطريقة يتضح أن أنماط التفاعل التي تعاني من خلل وظيفي تضع الأطفال في خطر الوقوع في مشكلات سلوكية.

(Eisenberg، Fabes، Shepard، Guthrie، Murphy، Reiser، 1999)

- ومن هنا يمكن القول : إن السياقات الاجتماعية - التي يعيش فيها الفرد - تسهم بشكل فعال في تشكيل شخصية الحدث، وكذلك التأثير في نفسه وسلوكه الاجتماعي، وعلى أساسها تتحدد ميوله واتجاهاته. وهذا التأثير قد يتم عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعي بكافة سياقاته. كما يمكن الاتفاق هنا مع ما ذكره (Kirk, D, 2008) أن هناك سياقات اجتماعية عديدة تؤثر على تنمية الشباب، وأنّ ترابط هذه السياقات مع بعضها البعض يؤثر على الحياة البشرية.
- وإن من الأهمية بمكان التأكيد – كذلك – على دور الأسرة، وما يقع على عاتقها من مسؤوليات كبيرة متى اضطلعت بها اضطلاعًا سليمًا يخرج النشء وهو يتمتع بقدرة فائقة على ضبط ذاته، وذلك من خلال الاهتمام بتنمية قدرات الطفل الأساسية ، واستخدام الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية، وتوجيهه إلى مجتمع الأقران الصالح، وإبراز وصقل المهارات الشخصية والاهتمام بمشاعر الآخرين، وكذلك ضبط سلوكه، وتحديد الخطأ وتصويبه وتقديم النصح له بصفة مستديمة.
- ومن ثمّ فإن الضبط الأسري يسهم إسهامًا واضحًا في التنبؤ بضبط الذات لدى الحدث، وقد سبق التنويه بخصوص جماعة الرفاق ولوحظ أن الشخص الذي ينتمي لجماعة رفاق ذات ضبط ذاتي يحاول

مجاراتها في هذه الخاصية، وعلى العكس من ذلك إذا كانت جماعة الرفاق لا تستجيب إلا للضبط الخارجي في توجيه سلوكها فإن الشخص - في الغالب - يحاكي جماعة الرفاق في تكوين هذا النوع من الانضباط.

- كما أوضحت بعض الدراسات أن الظروف الأسرية والخبرات والتجارب قد تساعد في تعزيز العدوانية لدى الأطفال. إضافة إلى ذلك فقد وجد أن المشاركة في عضوية الأقران المنحرفين يرتبط ارتباطًا وثيقًا بسلوكيات معادية للمجتمع،وكذلك بحدوث مشكلات في المدرسة والمنزل. (Natvig, Albrektsen & Qvarnstrom, 2001) كما أشار (Welsh, Greene & Jenkins, 1999) أن هناك بعض العوامل السياقية، مثل: مستوى الفقر والتركيب العرقي لمناطق الجيرة والاستقرار السكني والتي وجد أنها عوامل خطر تسهم في عنف الشباب. وهناك دراسات نظرية وتجريبية كانت ترى أن الضوابط الاجتماعية - والمتمثلة في الأسرة، والمدرسة، والجيران، والأقران - تعمل بشكل مستقل في التأثير على سلوكيات الشباب.
- ويستنتج "ماكجرو" من الاستقراء لأراء العلماء أن هناك اتفاقًا على أن الشعور بالذنب يصاحبه - دائمًا - شعور بالمسؤولية الشخصية تجاه الأفعال والسلوكيات. وما يراه "ريفيرا "من أن الشعور بالذنب هو مسؤولية الفرد عما صدر عنه من انتهاك للقانون الأخلاقي.(نجلاء عياد الأحمدي، ٢٠٠٨). ومن ثمّ أرى ضرورة تنمية مشاعر اللوم لدى الأبناء عندما يرتكبون سلوكيات خاطئة؛ حتى يدرك الطفل الصواب من الخطأ، والاعتذار عند ارتكاب الأخطاء. كما لا يمكن إنكار الاعتراف بإسهام السياقات الأربعة في التنبؤ بلوم الذات لدى الأحداث العاديين والجانحين باعتبارها أمر ينم عن ارتباط هذه السياقات ببعضها البعض وتأثيرها على الحدث؛ حيث يتأثر الطفل بأسرته وبالأساليب المتبعة معه في التربية، كما يتأثر- أيضًا- بمدرسته وبرفاقه ومن يتعامل معهم بشكل دائم.

وفضلًا عما سبق فإنه لا يمكن – أيضًا - إنكار الدور البالغ الذي تضطلع به الأسرة في تنمية مشاعر اللوم والندم لدى الأبناء فيما يقترفوه من أفعال وسلوكيات خاطئة، فالأسرة السوية تمنح الأبناء الدفء العاطفي، والشعور بالأمن، والطمأنينة، وتلبية الحاجات المادية. كما يتمثل دورها في تحفيز الأبناء وتشجيعهم بالكلمة الطيبة والتوجيه السديد، كما تعمل على بناء الثقة في نفوسهم، وتدريبهم على الاعتماد على النفس، والقدرة على التحكم بالذات، ولوم الذات على ارتكاب السلوكيات اللاسوية والتعلم من الأخطاء، وتحمل المسؤولية والمشاق، والقدرة على مواجهة الأزمات. وكذلك لا يمكن إغفال الدور الذي تلعبه المدرسة ليس في جانب تعليم الأحداث فقط ، وإنما – أيضًا – في غرس مشاعر اللوم والاعتذار عن الأخطاء في نفوسهم؛ حتى لا يكررون التصرفات السلبية مرة أخرى .

ومن خلال ما سبق قد يتبين لنا إسهام السياقات الاجتماعية في التنبؤ وفي إبراز تنمية وغرس مشاعر اللوم على اقتراف الأخطاء، فإذا كانت الأسرة دائمة الملاحظة والإشراف على سلوك أبنائها، فإنها تتوقع وقوع وأخطاء في التصرفات من قبل أبنائها، بيد أنه إذا كان هناك توجيه سديد مع المتابعة الدائمة، من جانب الأسرة فإنها لا شك ستجني آثارًا تربوية طيبة من طرف أبنائها؛ حيث إن المتابعة تتم عن طريق الاتصال والحوار والنقاش المتبادل بين أفراد الأسرة والحدث، وكذلك بين الحدث ومعلميه داخل أروقة المدرسة التي تمثل ثاني اثنين في المجتمع بعد الأسرة من حيث الأهمية؛ فهي التي تضطلع بوظيفة التربية، ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة لنمو الطفل جسميًا وعقليًا وانفعاليًا واجتماعيًا ،وتعلم المزيد من المعايير والأدوار الاجتماعية. فالطفل يخرج من مجتمع الأسرة المتجانس إلى مجتمع المدرسة الأقل تجانسًا وهو المدرسة . هذا الاتساع في المجال الاجتماعي وتباين الشخصيات - التي يتعامل معها الطفل - تزيد من تجاربه الاجتماعية، وتدعم إحساسه بالحقوق والواجبات وتقدير المسؤولية، وتعلمه آداب التعامل مع الغير. وكل هذا ينشأ من خلال المناهج والبرامج الدراسية التي لا تنقل المعرفة فقط، بل تساهم – أيضًا – في بناء شخصية الطفل وتوجهه نحو المجتمع، كما تقدم المدرسة إضافة إلى هذا الجهد التعليمي في التنشئة جهدًا آخر من خلال ممارسة السلطة والنظام وأنماط العلاقات في الفصل الدراسي ومع الجهاز التعليمي والرفاق- الذين لا يقل دورهم عن دور الأسرة والمدرسة-أي أنها تحدد النماذج المرغوبة للسلوك مع تنمية مشاعر الشعور بالذنب السوي "الإيجابي"

والتعديل من السلوكيات التي تتسم بالانحراف والعنف. وهكذا نلاحظ أن عمليات التربية بين أروقة المدرسة تساهم إسهامًا مؤثرًا في عملية التنشئة الاجتماعية.
هذا ويأمل الباحث ان تجرى دراسات أخرى مستقبلية تتناول أساليب أخرى من أساليب الضبط الاجتماعي ودورها في الحد من بعض المشكلات الاجتماعية .

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية :

١- إبراهيم ابو الغار (١٩٧٨): دراسات في علم الاجتماع القانوني، مصر: دار المعارف .
٢- إبراهيم أبو الغار (١٩٨٤): علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق للنشر والتوزيع .
٣- أحمد عبدالفتاح عياد (٢٠١٧) : أنماط من السلوك الاجتماعي ، طنطا ، دار المصطفى للطباعة والنشر .
٤- أحمد عبدالفتاح عياد (٢٠١٨) : علم النفس الإكلينيكي ، طنطا ، دار المصطفى للطباعة والنشر
٥- أحمد عبدالفتاح عياد (٢٠١٩): علم النفس الاجتماعي، طنطا: دار المصطفي للطباعة والنشر.
٦- أحمد عبدالفتاح عياد (٢٠٢١) : فى علم النفس العام ، طنطا ، دار المصطفى للطباعة والنشر
٧- أسعد سليم شطارة (١٩٩٥). أنسنه النظم الاجتماعية (تصور لعالم أفضل) . لبنان ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
٨- تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات " انسيت" (٢٠١٩) : تحليل الوضع العالمي " تقرير ٢٠١٨م " ، الأمم المتحدة ، نيويورك .
٩- حسام الدين محمود فياض (٢٠١٨): الضبط الاجتماعي (دراسة سوسيولوجية-تحليلية)، القاهرة مكتبة غريب للطباعة والنشر .
١٠- حسن الساعاتي (١٩٦٨): علم الاجتماع القانوني، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .
١١- حسين طعمه (١٩٨٩): علاج الإدمان على المخدرات، القاهرة: منظمة الصحة العالمية.
١٢- الحسيني عبد المنعم (١٩٩٥) : انتشار تعاطي المواد النفسية بين عمال الصناعة فى مصر دراسة مقارنة بين العمال المهرة وغير المهرة ، المجلة الاجتماعية القومية ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلد (٢٨) العدد (١) ص : ١٠٩- ١٣٢
١٣- سامية محمد جابر (١٩٨٥) القانون والضوابط الاجتماعية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
١٤- سامية محمد جابر (٢٠٠٤): علم الاجتماع العام، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
١٥- سمير نعيم أحمد (١٩٨٢) : علم الاجتماع القانوني ، القاهرة : دار المعارف .
١٦- طارق الصادق عبدالسلام (٢٠٠٩) : الضبط الاجتماعي في الاسلام ، المملكة العربية السعودية ، المملكة العربية السعودية ، الطائف ، الدار العالمية للنشر والتوزيع .
١٧- عادل ثابت (٢٠٠٢) الفكر السياسي الإسلامي، القاهرة ، دار الجامعة الجديدة للطباعة والنشر .
١٨- عاطف غيث محمد (ب.س): االمشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، الاسكندرية دار المعرفة الجامعة.
١٩- عباس أبو شامة ،محمد الأمين البشري(٢٠٠٥) : العنف الأسري في ظل العولمة المملكة العربية السعودية ، الرياض ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، اصدارات مركز الدراسات والبحوث .
٢٠- عبد الحليم محمود السيد ، محمد نجيب الصبوة ، عبد اللطيف خلفية ، معتز عبد الله ، أحمد جلل (١٩٩٠) : اتجاهات التغير فى حجم الإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية المصاحبة

لتعاطى المواد المؤثرة فى الأعصاب لدى تلاميذ الثانوى العام الذكور بمدينة القاهرة الكبرى بين عامى ١٩٧٨ ــ ١٩٨٦ ، مجلة علم النفس العدد (١٣) ص ص ٨٤- ٨٧

٢١- عدلى السمرى (٢٠٠٣) الثابت والمتغير في آليات الضبط الاجتماعي. جامعة القاهرة، مطبوعات مركز البحوث والدراسات .

٢٢- عصمت عدلى (٢٠٠٩) : الجريمة وقضايا السلوك الانحرافى بين الفهم والتحليل ، مصر : دار الجامعة الجديدة للنشر.

٢٣- عماد حمدي، نها صبري، وألبرت سدراك، (٢٠١٤): البحث القومي للإدمان، القاهرة ،وحدة البحوث ــمطبوعات لأمانة العامة للصحة النفسية .

٢٤- محمد الحامد ، ونايف الرومي (٢٠٠١). الأسرة والضبط الاجتماعي . الرياض ، مكتبة بن رشد للنشر والتوزيع .

٢٥- محمد شفيق (٢٠٠١): علم النفس الإجتماعى، القاهرة ، أكاديمية مبارك للأمن

٢٦- محمد على الزهرانى (١٩٩٨) : العلاقة بين الخصائص النفسية للمناخ الأسرى وإدمان الأبناء للمخدرات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض المملكة العربية السعودية ، المجلد (١٦) : العدد الأول ص ص ٣٤٥-٣٨٠.

٢٧- محمد فتحي عيد (١٩٩١): تعاطي المخدرات أسبابه وأثاره، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢.

٢٨- مصطفى سويف (١٩٨٧ أ) : إسهامات العلوم الاجتماعية فى بحوث تعاطي المسكرات والمخدرات ، مجلة علم النفس ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد الأول ، ص ص : ٧- ١٩.

٢٩- مصطفى سويف (١٩٩٦) : المخدرات والمجتمع " نظرة تكاملية ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد : ٢٠٥ .

٣٠- مصطفى سويف (١٩٩٧) : المخدرات والمجتمع " نظرة تكاملية ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد : ٢٠٥ .

٣١- مصطفى سويف وآخرون (١٩٩٥) : تعاطي المواد النفسية بين طلبة الجامعة على مستوى الجمهورية ، فى مصطفى سويف وآخرون ، تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب الجامعة ، دراسات ميدانية في الواقع المصري ، المجلد السابع ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٣٢- مصطفى سويف وآخرون (١٩٨٧ ب) : المخدرات والشباب فى مصر ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية

٣٣- مصطفى سويف وآخرون (١٩٩١) : تعاطي المواد المؤثرة فى الأعصاب بين الطلاب ، دراسات ميدانية فى الواقع المصري : التعاطى غير الطبى للأدوية المؤثرة فى الأعصاب (المجلد الثالث) ، القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

٣٤- مصطفى سويف وآخرون (١٩٩٠) : تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين الطلاب ، دراسات ميدانية في الواقع المصري : مدخل تاريخي ومنهجي إلى الدراسات الوبائية (المجلد الأول) ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .

٣٥- مصطفى سويف وآخرون (١٩٩٠) : تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين الطلاب ، دراسات ميدانية في الواقع المصري : مدخل تاريخي ومنهجي إلى الدراسات الوبائية (المجلد الأول) ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، العدد الأول .

٣٦- نبيل حليلو(٢٠١٣) : الاسرة وعوامل نجاحها ، بحث القى في المؤتمر الدولي الثانى حول الاتصال وجودة الحياة الاسرية فى الفترة من ٩-١١ ابريل ٢٠١٣م الجزائر ، جامعة قاصدى مرباح ورقلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية .

٣٧- نصيرة خلايفية (٢٠١٠) : التفاعل بين الانحراف ووسائط التنشئة الاجتماعية، مشكلات وقضايا المجتمع، الجزائر ، جامعة قاصدى مرباح ورقلة ،مجلة البحوث والدراسات النفسية، (٦)،ص ص١٦٤-١٨٢.
٣٨- هبة الله محمود أبو النيل (١٩٩٨) : علاقة أسلوب الحياة بالاستهداف لتعاطي المواد النفسية المؤثرة فى الأعصاب لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
٣٩- هبة بهى الدين ربيع (٢٠١٩) : علم النفس الاجتماعي ، طنطا ، دار الحضارة للطباعة والنشر
٤٠- هبة بهى الدين ربيع (٢٠٢٠) : علم النفس النمو ، طنطا ، دار المصطفى للطباعة والنشر .
٤١- هند طه (١٩٩٥) : شرب الكحوليات بين طلبة الجامعة ، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث ، فى مصطفى سويف وآخرون : تعاطي المواد المؤثرة فى الأعصاب بين طلاب الجامعة : دراسات ميدانية فى الواقع المصري ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلد السابع .

ثانيا : المراجع الاجنبية

1. Cappell ، H . ، & Greeley ، J(1987) : Alcoholism and tension reduction ، A Review Quarterly . Journal of Studi on Alcohol ، 33 ، pp : 33-54 ..
2. Christopher ، L ، Christoph ، C ، Lionel .، D Martin ، R . (2010) : Memory functions during propofol sedation do not differ between smokers and non-smokers
3. Conner ، B .T . (2005) : DRD 2 genotypes and Substance use in adolescent children of Alcoholies . Drug and Alcohal dependence 79 (3-1) p p 379- 387
4. Dixon ، L . ، Mcnary ، S . ، Lehman ، A .، (2018) : Substance Abuse and Family relationship of person with severe mental illness American Journal of psychiatry . 34 (1) 113 -121 .
5. Dorius ، B ، J ، & Haffmann ، J . P. ، (2004) : Parenting practiced as moderators of the relationship between peers and A dolescent marijuana use ، Journal of marriage and family 66 (1) PP : 163 – 178 .
6. Dusenbury ، L. (2018) : Adolescent substance Abuse Asocio developmental perspective ، in : lowinson ، D ، h ، Ruij P ، Millman ، R . B ، Langrod . J ، (Ed) substance Abuse Clinical problems and perspectives ، Williams & Wilkins ، London . PP : 832 – 842
7. Fago ، David ، P ، and William ، E (2014) : Sex Differences in university freshmen . Attitudes and behavior toward Drugs : A three year comparison ، Research Report ، College park ، MD : Univ of Maryland .
8. Farrel ، M and Barnes ، G . M . (2020) : parental support and control as predictors of Adolescent drinking delinquency and

related problem Behaviors . Journal of marriage and the family ، Vol 54 ، PP : 763 -776 .

9. Fox ، H . C . Talih ، M . Malison ، R . Anderson ، G . M .، Kreek ، M .، Sinha ، R (2015) : Frequency of me cent cocaine and Alcohol Use effects elsug craving and associated me sconces to stress and drug – melted cues psychometric and ocrinology (30) (9) 880-891
10. Fullmer ، R . H .، (2018) : Personality Caracteristics of Heroin addicts and their professed motives for herion use dissartation abstract international ، Vol ، 36 No (5 – B) PP : 2466-2467 .
11. Glass ، I (2018) : The International handbook of addiction behavior ، New York : Tavistock / Rovotledge.
12. Grube ، J . and Morgan ، M . (2018) : Attitude Social Support interactions Contingent consistency effects in the prediction of Adolescent Smoking Drinking and drug use ، Social Psychology Quarterly ، Vol . 53 (4) PP : 329 -339 .
13. Heffernan ، T . Ling ، A Rodgers ، J (2005) : Self – Rated everyday and prospective Memory abilities of cigarette smokers and non smokers : a J . Drug and Alcohol dependence 8 PP : 235-241.
14. Hittner ، J . B (2017) : A preliminary Analysis of the perceived risks of misusing multiple substances trait anxiety and approval motivation Journal of psychology (131) (5) PP : 501 – 511 .
15. Horowitz ، Alex .، Helen ، Dermatis ، H & Franklin J .، (2019) : Use of and Attitudes Toward club Drugs . Journal of Addictive diseases ، vol 27 (4) 35-44
16. Hundleby ، J & Mercer ، G . W .. (2020) : Family and friends as social environment and their relationship to young Adolescents use of Alcohol ، Tobacco and marijuana Journal of marriage and the Family ، Vol 49 ، PP : 151 – 164
17. IFNGO (2003) : IFNGO policy statement on preventing substance Abuse .
18. Johnes ، S (2020) : Quitting Cocaine . New York : Tavistock / Rout Ledge .
19. Khantzian ، E . J .، (2018) : The self-medication hypothesis of Addiction and cocaine dependence ، American Journal of psychiatry ، Vol . 142 ، No . 11 P 1260.
20. Kilbey ، M . B .، (1992) : Cocaine use and dependence in young Adults : associated psychiatric disorders and personality traits drug and alcahal dependence 29(3) ، 283-290.

21. Kirkcaldya ، B ، D ، . Bischaff ، R.J. ، (2004) : Predictors of drug and Alcohal abuse among children and adolescents ، personality and individual Differences ، 36 (2) ، 247 -265 .
22. Knyazev ، G ، G ،. (2004) : Behavioral activation as predictor of substance use mediating and moderating role of attitudes and social relationships Drug and Alcohal dependence ، 75 (3) PP:309-321
23. Lang ، W ، R (1989) : Substance abuse & international travel ، Advanced Alcohol & Substance Abuse ، Vol . (8) No (2) PP:37-41.
24. Lynskey ، M . T . (2007) : Major depressive disorder ، Suicidal ideation ، and Suicide ate in Twins discordant for cannabis dependence and carly – onset cannabis use Journal of Alcohol and Drug Educatio 68 (2) 115-128 .
25. Masood ، Z . (2005) : Acculturation Stress and Drug use among Iranian youth ، shiraz E-Medical Journal . Vol 5 (3) PP : 26 -34 .
26. Mc Murran ، M (2014) : The psychology of addiction . U.S.A : Library of Congress .
27. Miller ، I Van ، M (2017) : The relationship between family Factors and Substance Abuse . Journal of marriage & the Family 63 (3) 203-216.
28. Miller . G. (2019) : Risk perception and attitudes of youg people twards drug use Journal of Health and social behavior Vol ، 37 PP : 226-236
29. Moos ، R .، and Shaefer ، J .، (1986) : Coping with life crises ، New York ، Plenum press .
30. Paschke ، W.R (2007) : The addiction cycle A learning theory – peer group model corrective psychiatry and journal of social therapy ، PP : 16-81
31. Petraitis ، J ، Flay ، B .، Miller ، T . (1995) : Reviewing theories of adolescent substance use : organizing pieces in the puzzle psychological Bulletin . 177 (1) ، 67 -86.
32. Petraitis ، J .، Flay ، B .، Miller ، T .، (1995) : Reviewing theories of adolescent substance Use : organizing pieces in the puzzle psychological Bulletin ، 177 (1) ، 67 – 86
33. Rees ، C . and Wilborn ، B . (2013) : Correlated of drug abuse in non-drug abusers . Journal of youth and Adolescence 12 (1) 55-63.
34. Roberts، T.، G (2019): A comparison of the attitudes towards alcohol and drug use and school support by grade level، gender and ethnicity – Journal of Alcohal and drug Education 40 (2): 112- 127

35. Robinson، T. E. & Berridge، K. C. (2003): Addiction Annu Rev. Psychology، 54. PP:25-35
36. Royo، M. ، (2016) Drug and alcohol use in Spain: consumption habits، attitudes and opinions، public health، 115(4):PP:231-247.
37. Samara، G.،(2020): The Role of Family Factors on the Relapse Behavior of male Adolescent apiate abusers in Kerman (Aprouvince in Iran) Asian Culture and History. 2 (1) 126-133.
38. Tomson ، T. & Helgason ، H .، (2014) : Knowledge ، Attitudes and smoking behavior among Lao Doctors ، South east ، Journal of trapic medicine and public Health Vol 42 (1) 11-19 .
39. Triker ، R . ، & Connolly ، D .، (2017) : Drugs and the college athlete : An analysis of the attitude of student athletes at risk ، Journal of drug Education ، 27 (2) PP:105-119.
40. Turner ، J .، (2020) : Made for life : Coping competence and cognition ، London ، Methuen .
41. Turner ، R . Irwin ، C . and Millstein's (2020) : Family structure ، Family processes and experimenting with substances during adoles cense ، Journal of Research on Adolescence 1 (1) ، 93 – 106 .
42. Zinberg ، Norman ، E.، (2018) : Social interactions drug use and drug research in : Lowinson Joyce . H . ، Ruiz pedro (EDS) Substance Abuse Clinical problems and perspectives Williams & wilkins ، London
43. Anderson، S.، Sabatelli،R.،L.(2007). Families، Urban Neighborhood Youth Centers، and Peers as Contexts for Development، Family Relations، 56، 346–357.
44. Andrucci ، A، F ، et al . (1992) : The relationship of m .m . p .i and adolescent drug use . Journal personality Assessment ، Vol (53) No2 pp : 253 – 266،
45. Arendt ، F ، M ، (2018) : Heavy cannabis uses seeking treatment of psychitric demography ، Journal of consulting & clincal psychology 76 (2) : 231 – 235
46. Barrett،D.، Katsiyannis،A.، Zhang،D.(2015). Females in the Juvenile Justice System: Influences on Delinquency and Recidivism، J Child Fam Stud ،24:427–433.
47. Bentley ، K . et al . (2016) :Student Knowledge of and attitudes toward psychotropic drugs Journal of social work Education 27 (3) : pp : 37-45 27 (3) : 37 -45 .
48. Best، D.، Beckwith، M.، Haslam، C.، Alexander Haslam، S.، Jetten، J.، Mawson، E.، & Lubman، D. I. (2016). Overcoming alcohol and other drug addiction as a process of social identity transition: The social identity

model of recovery (SIMOR). Addiction Research & Theory، 24(2)، 111-123.

49. Cottschalk، Louis Veral'enteretien en Psychotherapie comportemental et cognitive edit dunod ،paris ،Ibid، chrsitine Mirabel Sarron ،p13 .
50. Crosnoe،R.، Cavanagh،S.، Elder jr،G.(2003). Adolescent friendships as academic resources: The intersection of friendship، race، and school Disadvantage، sociological perspectives،46(3) P331-352.
51. DeLuca،S.، Dayton،E. (2009): Switching Social Contexts: The Effects of Housing Mobility and School Choice Programs on Youth Outcomes، Annu. Rev. Sociol. 35:457–491.
52. Gauffin، K.، Vinnerljung، B.، Fridell، M.، Hesse، M.، & Hjern، A. (2013). Childhood socio-economic status، school failure and drug abuse: a S wedish national cohort study. Addiction، 108(8)، 1441-1449.١٤٤٩.
53. Grim، B. J.، & Grim، M. E. (2019). Belief، behavior، and belonging: How faith is indispensable in preventing and recovering from substance abuse. Journal of religion and health، 58(5)، 1713-1750.
54. Hofmann،W.،Friese،M&Strack،F.(2019): Impulse and Self-Control From a Dual-Systems Perspective، Journal Association for Psychological Science،4(2)،162-176.
55. Huebner، A. J.، & Betts، S. C. (2002). Exploring the utility of social control theory for youth development: Issues of attachment، involvement، and gender. Youth & Society، 34(2)، 123-145
56. Jordi Cami & Magi Farre ، 2003 : Drug Addiction . New England Journal of Medicine 349(10):P975.
57. Karriker-Jaffe، K. J.، Chartier، K. G.، Bares، C. B.، Kendler، K. S.، & Greenfield، T. K. (2021). Intersection of familial risk and environmental social control on high-risk drinking and alcohol dependence in a US national sample of adults. Addictive behaviors، 113، 106668.
58. Kirk، D . (2018).Unraveling the Contextual Effects on Student Suspension and Juvenile Arrest: An Examination of School، Neighborhood، and Family Controls ، Criminology، 47 (2)، 479- 520.
59. Kirk،D.،(2006). unraveling the neighborhood and school effects on youth behavior، the degree of doctor of philosophy، chicago، illinoi.
60. Natvig، G. K.، Albrektsen، G.، & Qvarnstrom، U. (2019). School related stress experience behavior as a risk factor

for bullying behavior. Journal of Youth and Adolescence، 30، 561-575.

61. Pattillo-McCoy، M. (1999). Black picket fences : privilege and peril among the Black middle class ،Chicago : University of Chicago Press.
62. Pereira، A.; Canavarro، C.; Cardoso، M.; & Mendonca، D. (2009). Pateterns of parental rearing styles and child behaviour problems among Portuguese school-aged children. Journal of Child and Family Studies، 18 (4)، 454-464.
63. Perrone،D.، Sullivan،C.، Pratt،T.، Margaryan،S.(2004). Parental Efficacy Self-Control، and Delinquency: A Test of a General Theory of Crime on a Nationally Representative Sample of Youth، International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology، 48(3)، 298-312.

The method of captive social control and its role in reducing drug abuse A field study on a medical institution

By

Islam Ahmed Abdel-Fattah Ayyad

Prof. Dr Mohamed Said Abdel Meguid
Professor of Sociology, Faculty of Arts_ Tanta University
Dr.Israa Abu Al-Azm
Lecturer, Department of Sociology, Faculty of Arts _ Tanta University

Abstract:
The current study aimed to identify the most important methods of social control, which can have an impact on reducing and preventing drug abuse, as it focused on four types of social control methods, as indicated by some research evidence and previous studies related to the subject of the current study, namely, the methods of control (prisoners, legal, friends). and peers, religious discipline(
To achieve the objectives of the current study, the researcher chose two groups of (100) individuals for each group, one of whom is drug abusers and residents of addiction treatment hospitals in Cairo, and the other group is non-drug abusers.
To verify the hypotheses of this study, the researcher applied a number of study tools, as follows:
A- Questionnaire to measure the behavior of abuse.
B- Prisoners' social control measure.
C- Interview form.
Then the researcher used some appropriate statistical methods to verify the validity of the study's hypotheses.
The study concluded with the following results:
1-There is a statistically significant correlation between the family social control method and drug abuse among the study sample of drug users.
2- There are substantial differences between drug users and non-users on the family social control variable in the direction of non-drug abusers, and the differences came at the level of significance (0.01).
3-The family social control method as an independent variable contributed to predicting the reduction of drug abuse as a dependent variable for the two study groups of drug abusers and non-users.

The results of this study were interpreted and discussed in light of the theoretical frameworks and models adopted by the current study, as well as studies and research evidence.

key words: Social control methods - prisoner control - drug abuse.